Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنقية الأرض وتهذيب النباتات « بينما تستمر القطط التى أتخمها الشبع فى السير عبر الممرات ، تنام تحت ظلال الأشجار ، تراقب بفضول الميعاد الذى سوف ينفتح فيه الباب مرة أخرى » ٠

وتتواصل اللقطات ، ويظهر « الصندوق » مرة أخرى فى قصة : « الشمس الكبيرة » ، وتعد امتدادا لسابقتيها : «تهيؤات» و «الشجرة» ٠ وتبدأ هاتان القصتان بواو العطف ، وكأنهما معطوفتان على ما قبلهما ٠ والملاحظ أن القصة الأولى بالمجموعة ، وهى قصة : « الغرق » تبدأ بواو العطف ، مما يعطى ايحاء بأن المجموعة كلها تتمة لحديث سابق ، وليست قصة الغرق وحدها ٠ وهذا الاحساس ينتابنا كلما أوغلنا فى القراءة برفق ٠ فهى مقتطفات مقتطعة من لحم الحياة ، لها ما سبقها ، وما يمكن أن يلحق بها ٠

وما قبل « تهيؤات » و « الشجرة » كانت « زيارة » ٠٠ ويستهل الكاتب : « تهيؤات » بقوله : « وكانت المياه تصطخب اثر الدوامات المتوالية التى تصنعها الأمواج المتوحشة ٠٠ » ويبدأ « الشجرة » بقوله : « والبنت التى تحرك كتفيها الصغيرتين ، وكأنها ابنتى ٠٠ تقع ، ثم لا تلبث أن تتساند وتقوم لتعاود الحركة من جديد ، وكأننى أغوص فى محيط من الماء ، أرفع يدى عاليا ، فلا تطول سوى الهيش والنبات ، وعلى السطح تطفو القناديل ، وأنا أواصل الهبوط لا يعوقنى شىء » ٠ والحياة من حوله تنتشى بالبهجة ، وتمور بالحيوية ، وهو يهبط الى أسفل ٠ يرى ابنه الصغير يرتدى جلبابه النظيف « يدور فى فضاء أبيض كالحليب »٠ ويسمع أصوات الموسيقى والأغانى المألوفة التى كان يغنيها فى الماضى ، وأمامه يهدل الحمام داخل الأقفاص ، ويرفرف بجناحيه ليعلم صغاره الطيران « وكأنما كنت نائما أو نعسان ، فلم أشعر بذلك الأملس الأرقط الذى يسعى نحوى ، يهبط من بين الشجر الأخضر الوريف ، وكأنى كنت وحدى فلم أنتبه لصوت الفحيح ، وتلك الحركة المباغتة التى جاءت من أعلى ٠٠ وكأنى أغوص فى محيط من الماء ، أرفع يدى عاليا ، أحاول أن أمسك بأى شىء ٠٠ لكنى كنت أواصل الهبوط ، وصوت الأولاد ، أسمعهم وهم يغنون ويتصايحون » ٠

ويبدأ كشيك قصة : « الشمس الكبيرة » باللحظة الآنية : « الآن أصبح بامكانى رؤية كل شىء » ٠ وكل شىء يبدو ناصعا ممتلئا بالحياة : « فقط الصندوق هو الذى كان يضايقنى ، فلم يعد يتسع التحرك لأكثر من بوصة واحدة ، وكانت قدمى تؤلمنى ، ويداى مضمومتان لا يمكننى أن أحركهما فى أى اتجاه ، ورأيت ابنى الصغير بجلبابه الأبيض ينظر ناحيتى